

تاج العروس من جواهر القاموس

قال : البَخْسُ : الذي يُزْرَعُ بماءِ السَّماءِ . البَخْسُ : المَكْسُ وهو ما يأْخُذُهُ
الْوَلَاةُ باسمِ العُشْرِ يتَأَوَّلُونَ فيه أَنَّهُ الزَّكَاةُ والصَّدَقَاتُ ومنه ما رُويَ
عن الأَوْزَاعِيِّ في حديث : " أَرَبُّهُ يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُسْتَحْلَلُ فِيهِ الرِّبَا
بِالْبَيْعِ وَالْخَمْرِ بِالنَّبِيذِ وَالْبَخْسُ بِالزَّكَاةِ وَالسُّحُوتِ بِالْهَدْيَةِ وَالْقَتْلُ
بِالْمَوَظَّةِ " وكُلُّهُ ظالمٌ باخِسٌ . من أمثالهم : تَحْسِبُهَا حَمَقَاءَ وَهِيَ بِاخِسٌ
أَيُّ ذَاتُ بَخْسٍ أَوْ باخِسةٌ يُضْرَبُ لِمَنْ يَتَّبَعَالَهُ وفيه دَهَاءٌ وَزُكْرٌ . قيل :
أَصْلُ الْمَثَلِ : خَلَطَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي الْعَنْدَبَرِ مِنْ تَمِيمٍ مَالَهُ بِمَالِ امْرَأَةٍ طامعاً
غِيهَا طَانِئاً أَرَبُّهَا حَمَقَاءٌ مُغَفَّـلَةٌ لَا تَعْقِلُ وَلَا تَحْفَظُ وَلَا تَعْرِفُ مَالَهَا
فَقَاسَمَهَا بَعْدَ مَا خَلَطَ فَلَمْ تَرْضَ عِنْدَ الْمُقَاسَمَةِ حَتَّى أَخَذَتْ مَالَهَا وَاسْتَوَفَتْ
وَشَكَتَهُ عِنْدَ الْوَلَاةِ حَتَّى افْتَدَى مِنْهَا بِمَا أَرَادَتْ مِنَ الْمَالِ فَعُوتِبَ الرَّجُلُ فِي
ذَلِكَ وَقِيلَ لَهُ بِأَنَّهُ تَخَدَّعَ امْرَأَةً وَلَيْسَ ذَلِكَ بِحَسَنٍ فَقَالَ الرَّجُلُ عِنْدَ ذَلِكَ :
تَحْسِبُهَا حَمَقَاءَ وَهِيَ باخِسٌ فَذَهَبَ الْمَثَلُ أَيُّ وَهِيَ ظالِمَةٌ قَالَهُ ثعلبٌ . والأَبَخْسُ
: الْأَصَابِعُ نَفْسُهَا قَالَ الْكُمَيْتُ :

جَمَعَتْ نِزَاراً وَهِيَ شَتَّى شُعُوبُهَا ... كَمَا جَمَعَتْ كَفٌّ إِيَّاهَا الْأَبَخْسَا قِيلَ :
مَا بَيْنَ الْأَصَابِعِ وَأُصُولِهَا . يُقَالُ : إِنَّهُ لَشَدِيدُ الْأَبَخْسِ : أَيُّ لَحْمِ الْعَصَبِ .
يُقَالُ : بَخْسَ الْمُخَّ تَبَخَّسًا كَذَا تَبَخَّسَ وَهَذِهِ عَنِ الصَّاعِغَانِيِّ : نَقَصَ وَلَمْ
يَبْقَ إِلَّا فِي السُّلَامَى وَالْعَيْنِ وَهُوَ آخِرُ مَا بَقِيَ وَقَالَ الْأُمَوِيُّ : إِذَا دَخَلَ فِي
السُّلَامَى وَالْعَيْنِ فَذَهَبَ وَهُوَ آخِرُ مَا يَبْقَى وَقَدْ رُويَ بِالْجِيمِ وَقَدْ تَقَدَّسَ وَبَخَطَّ
أَبِي سَهْلٍ : قُلْتُ : هَذَا يُرْوَى بِالْبَاءِ وَالنُّونِ . وَتَبَخَّسُوا : تَغَابَنُوا . وَمِمَّا
يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : يُقَالُ لِلْبَيْعِ إِذَا كَانَ قَصْداً : لَا بَخْسَ فِيهِ وَلَا شَطَطَ وَفِي التَّهْذِيبِ :
وَلَا شُطُوطَ . وَالْبَخْسُ كَأَمِيرٍ : نِيَاطُ الْقَلَابِ هَكَذَا فِي اللِّسَانِ وَلَعَلَّ الصَّوَابَ فِيهِ
بِالنُّونِ كَمَا سَأَلْتِي . وَالْبَخْسُ مِنْ ذِي الْخُفِّ : اللَّحْمُ الدَّاخِلُ فِي خُفِّهِ .

بدس .

ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : بَدَسَهُ بِكَلِمَةٍ بَدَسًا : رَمَاهُ بِهَا نَقْلُهُ الْأَزْهَرِيُّ : عَنْ ابْنِ
دُرَيْدٍ كَذَا فِي اللِّسَانِ وَقَدْ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِغَانِيُّ وَغَيْرُهُمَا . وَبَادِسُ
كَصَاحِبِ : قَرِيَّةٌ بِالْمَغْرِبِ عَلَى الْبَحْرِ بِالقُرْبِ مِنْ فَاسٍ وَقَرِيَّةٌ أُخْرَى مِنْ عَمَلِ الزَّابِ
وَمِنَ الْأُولَى : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبَادِسِيُّ الْمُحَدِّثُ وَأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ خَالٍ

البَادِسِيُّ^١ وقد حدَّثَ قاله ياقوت . وبَدَسُّ^٢ سُ كِبَقَّ^٣ م : من قُرى اليَمَن نقله ياقوت .
وبَنُو بَادِسٍ : قبيلةٌ بالمَغَرِبِ رئيسُهم المُعِزُّ^٤ بن باديسَ الذي ملَكَ إفريقيَّةَ
وأزال خطبة الفاطميِّينَ وذلك في سنة 425 وخطَّابَ للقائم بأمر الِ العبدِّ^٥ آسيَّ وجاءته
الخلعة من بغداد ومات المُعِزُّ^٦ في سنة 453 ، ثمَّ وَلِيَهَا ابنُها تميمُ^٧ بنُ
المُعِزِّ^٨ ومات سنة 501 فولَّيَهَا ابنُها يَحْيَى^٩ بنُ تميم ومات سنة 508 فولَّيَهَا ابنُها
عليُّ^{١٠} بن يَحْيَى إلى أن مات في سنة 515 وولَّيَهَا ابنه الحسَن بن عليٍّ وفي أَيَّامه
تغلَّ^{١١}ب ملِكُ صِقِلَا^{١٢}يَّةَ على بلاد إفريقيَّةَ فخرج الحسَن بنُ عليٍّ ولحقَّ^{١٣} بعبدِ
المؤمن بن عليٍّ مستنجداً وملَكَ الإفرنج إفريقيَّةَ وذلك سنة 543 وانقَضَت دولَتُهُم وقد
وَلِيَ^{١٤} منهم تسعةٌ مُلوكٍ في مائة سنةٍ وإحدى وثمانين سنةً وملَكَ الإفرنج إفريقيَّةَ
اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سنةً حتَّى قدِمَهَا عبدُ المؤمنِ بنُ عليٍّ فاستنقذَهَا منهم في سنة 555
كذا في مُعْجَمِ ياقوت .

بذس .

ومما يستدرك عليه : بَدَسُّ^{١٥} كَأَمِيرٍ والذَّال مُعْجَمَةٌ : من قُرى مَرْوَ منها عبد
الصَّمَد بن أحمد البَدَسِيُّ^{١٦} توفِّيَ^{١٧} سنة 533 ، نقله ياقوت .

بدلس